اللطيف ما شئته واخترته من الشرف الباذخ والمجد
الشامخ وانسب الى قدره العالي ومقداره المتعالي
ما اردته وقصدته من المنزلة العلية والمرتبة
السنية ولا تقف عند حد وغاية ولا تتوقف لدى
منزلة ونهاية الا عند وصف مختص بمن منه البداية
واليه النهاية وكيف يبلغ الطاري سبلغا لا يسعه
الترقي عنه او يصل المادح الى مقام لا يمكنه الصعود
منه وفي جنابه للوصف الجميل اوسع مجال وفي حضرته
للثنا الجزيل افصح مقال قال مادح

لن يبلغ المادح المطري مدايحه ولو اتى مديح يعجز البشرا
وعاهيك في قصور الباع عن مدحه مدح ربه اياه في كتبه
المنزلة بما يعجز لسان البشر عن احصايه ومما يعضد
ما قلناه قراة من قرا انفسكم في قوله تعالى لقد جاكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين رو ف رحيم وعن عطا بن يسار قال لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قلت اخبرني
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال
أجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران
يا يها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرز
للامين عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا تدفع بالسيية

السيية

السيية ولكن تعفو وتغفر لن يقبضه حتى يقيم به
الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله وتفتح به اعين
عمي واذان صم وقلوب غلف وروي عن الجارود
انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له لقد جيت بالحق ونطقت بالصدق والذي بعثك
بالحق نبيا واختارك للمومنين وليا لقد وجدت
وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول فطول
التحية لك والشكر لمن اكرمك وارسلك لا اشر بعد
عين ولا شك بعد يقين مد يدك فانا اقول اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم
اقول اللغة الفضل مصدر يقال فضل فضلا فان
استعمل بعلى كان بمعني الزيادة يقال فضل عليه اي
زاد عليه وجا بمعني فاق عليه وان استعمل بعن كان
الزيادة بمعني الفضلة وهو ان يبقي من الشي قليله
ويذهب كثيره وجا بمعني الفضيلة وهي ضد الرذيلة
وهي عبارة عن الصفة الجميلة الزايدة على ما يجب
من المحامد قال الشاعر

ان زارني فبفضله او زرته فلفضله فالفضل منسوب اليه لانه من اهله
وقال اخر

فضايل لا تنفك من حضراته ايها الفضل الا ان يكون لاهله

Copyright © King Saud University